

أنا الصخرة الصماء

صن العقيد

الإنسان الى ليبيا. ويدعو القرار أيضاً إلى «تأمين ممر آمن» للإمدادات الإنسانية من غذاء ودواء، والسماح الفوري لوسائل الإعلام بالعمل بأمان، فضلاً عن تأمين سلامة الرعايا الأجانب والسماح لمن يرغب منهم في الخروج الآمن. وسيمنع 17 من الليبيين، وفي مقدمهم أولاد القذافي وابنته من السفر، وتجميد أمواله وأملكه مع 5 من أفراد أسرته وتحويلها لمصلحة الشعب.

في غضون ذلك، أعلن وزير العدل الليبي السابق، مصطفى محمد عبد الجليل، أن المعارضة قررت تأليف مجلس وطني مؤقت في شرق ليبيا لإدارة المرحلة الانتقالية. مجلس توالى الاعتراف به من البعثات الدبلوماسية المنشقة، وفي مقدمها السفارة في الولايات المتحدة ونائب رئيس البعثة في الأمم المتحدة إبراهيم الدباشي.

وقال المتحدث باسم المجلس الوطني الليبي الجديد، عبد الحفيظ غوقة، إن المجلس ليس حكومة مؤقتة ولا يجري اتصالات مع حكومات أجنبية ولا يريد تدخلها.

ويلاحظ عديد من المراقبين عدم انضمام وزير الداخلية السابق، عبد الفتاح يونس العبيدي، الذي يُعد أهم الشخصيات التي خرجت عن نظام القذافي، الى هذا المجلس ولم يسأله، وهو ما يجعل التساؤل قائماً حول تمثيلية هذه الحكومة.

وكانت المفاجأة أمس، حين أعلن متحدثون باسم ثوار المنطقة الشرقية أن تشكيل المجلس هو وجهة نظر شخصية لعبد الجليل، وأنهم جادون في إنشاء مجلس لقيادة الثورة يكون هو البديل الانتقالي للحكومة الليبية والمتحدث الرسمي باسم الشعب الليبي، وهو ما يعني سياسياً الإيحاء بعدم شرعية مصطفى عبد الجليل ومجلسه في تمثيل الشعب والثورة في ليبيا.

أمام تحولات الشرق، لم تقف الولايات المتحدة موقف المتفرج، فأعلنت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون أن واشنطن تتواصل مع جماعات المعارضة الليبية في الجزء الشرقي من ليبيا. وأضافت «من السابق لأوانه كثيراً معرفة نتائج ذلك».

في غضون ذلك، كانت الجبهة الغربية تشهد تطوراً نوعياً، مع وصول المعارك إلى مدينة تاجوراء، ما يعني أن الثوار أصبحوا عملياً على أبواب العاصمة طرابلس، التي شهدت حركة خفيفة بعدما أقدمت الحكومة على صرف مبلغ 500 دينار لكل عائلة وشروع عدد من المصارف في توزيعها وتسليمها لهذه العائلات لمواجهة ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وقال سكان تاجوراء للمراسلين الأجانب، الذين زاروا المنطقة، إن قوات الأمن تخلت عن المدينة بعد خمسة أيام من التظاهرات المناهضة للحكومة. وأضاف السكان إن القوات فتحت النار على المتظاهرين الذين حاولوا السير من تاجوراء إلى الميدان الأخضر، وسط البلاد، خلال الليل، ما أدى الى مقتل خمسة أشخاص على الأقل.

وفي مصراته، عرض الثوار أسلحة غير تقليدية وجدت بحوزة قوات القذافي بعد تحرير المدينة، وذلك بعد انضمام أعداد كبيرة من مدينة بني وليد إلى ثورة 17 شباط. وسرت أنباء عن توزيع

كلينتون تشير إلى اتصالات مع المعارضة... وبرلوسكوني يؤكد فقدان القذافي السيطرة

إلى العاصمة التي تسقط في أيدي الثوار «الشعب يريد إسقاط النظام». وأطلق الثوار النار في الهواء من مدفع مضاد للطائرات منصوب على شاحنة. وهدف المئات «هذه ثورتنا» ولوحوا بالأعلام على ظهر دبابه استولوا عليها.

واقع ميداني دفع رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلوسكوني، الذي يعدّ صديقاً للقذافي، إلى الإقرار بأن الزعيم الليبي فقد السيطرة على الوضع. وقال، في اجتماع سياسي في روما، «وصلتني أخبار جديدة قبل دقائق، ويبدو فعلياً أن القذافي لم يعد يسيطر على الوضع في ليبيا».

وفي أول موقف عربي جدي مما تشهده ليبيا، طالبت دول مجلس التعاون الخليجي المجتمع الدولي ومجلس الأمن بمحاسبة المتورطين في الأحداث. وشجب الأمين العام للمجلس عبد الرحمن العطية، في بيان، «الأعمال البربرية التي يقوم بها النظام الليبي من خلال ممارسة العنف والقتل والتدمير ضد أبناء الشعب الليبي الأغرل».

(الأخبار)

ألف بندقية كلاشنيكوف في مدينة ترهونة على موالين للقذافي، فيما سيطر مسلحون معارضون للقذافي على بلدة الزاوية الواقعة على بعد نحو 50 كيلومتراً غربي العاصمة طرابلس.

ورفرف العلم الليبي لفترة ما قبل القذافي بألوانه الأحمر والأخضر والأسود والأبيض فوق مبنى وسط بلدة الزاوية. ونقلت السلطات الليبية مجموعة من الصحفيين الأجانب إلى البلدة لتوضيح أن القوات الموالية للقذافي لا تزال تسيطر عليها، ولكن بمجرد الوجود هناك كان واضحاً أن الثوار مسيطرون.

وهدف المئات في وسط الزاوية أقرب المدن



INFINITI
Inspired Performance

2010 IS NOT OVER YET!

A ONCE-IN-A-LIFETIME OFFER ON 2010 MODELS.

Benefit now from

Free Registration

3 years Free Maintenance*

Immediate cash-back rebates
on all 2010 Infiniti models.

For more information, call 01-994990/1, or visit the Infiniti Boutique, Beirut Downtown.

4-year warranty on all Infiniti models

*Conditions apply



01 994 990/1

Rasamy Younis Motor Company is listed on the Beirut stock exchange

Always wear your seat belt, and please don't drink and drive. (c) 2011 INFINITI